



كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة 1387

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وزراءنا الأعمام:

إننا لنشكركم جزيل الشكر على تهناتكم بمناسبة رأس السنة الهجرية، وإن هذه المناسبة هي أحسن مناسبة نتذكر فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجَرْتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَى اللَّهِ﴾.

أما هجرتنا نحن، فإننا نعتبرها هجرة إلى الله ورسوله، حيث إننا منذ أن قلدنا الله مقاليد أمور هذه الدولة ونحن جادون في إسعاد أفرادها وجماعاتها، وما سیرتنا هذه إلا إرث ورثناه عن أجدادنا وأسلافنا المنعمين، وعلى الخصوص عن والدنا محمد الخامس قدس الله روحه، وأملنا أن يعيننا الله سبحانه وتعالى جميعاً على القيام بواجبنا ويهديننا سواء السبيل ويوحد صفوفنا ويجمع شملنا ويجعلنا نسیر دائماً يداً في يد حتى نعلي كلمته ونسعد هذا الشعب الذي ما رأينا منه إلا الخير وما عودنا إلا الخير.

ونرجو بدورنا منكم أن تتقبلوا تهناتنا لكم بالرفاهية والصحة والعافية وحسن الانتاج والمزيد من الضمير المهني، والاستئانة في خدمة البلاد.

كما يطيب لنا بهذه المناسبة أن تتوجه إلى كل فرد من أفراد رعايانا، إلى كل بيت بيت وأسرّة أسرة لتبليغهم تهناتنا بمناسبة هذا العيد، ونؤكد لهم عواطفنا الأبوية، ورضانا الشامل، ونجدد العهد لهم على أننا سوف نبقي دائماً كما عرفونا في الماضي، وكما نرجو الله أن يعرفونا في المستقبل، ساهرين على مصالحهم الصغرى والكبرى، البعيدة والقرية، الدانية منها والقاصية، وإننا لن ندخر جهداً ولا وقتاً من أوقاتنا، ولا ساعة من ساعاتنا لإسعادهم وتبويغهم المقام اللائق بهم، ذلك الذي من أجله ضحوا وضحياتنا جميعاً، ونرجوهم أن يعلموا أن التضحيات في سبيل بلوغ هذه الأهداف لم تنته، ولن تنتهي، حيث إن الحياة هي عراك مستمر ضد التخلف وضد الجهل والفقر. والله سبحانه وتعالى أسأل أن يعيد هذا العيد وأمثال أمثاله علينا جميعاً وعلى أبنائنا جميعاً، وعلى الأجيال المقبلة بالخير والرفاهية والسعادة. والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الأربعاء فاتح محرم 1387 — 12 أبريل 1967